

وهديا وقال الرسول ان اللان الاعظم يسلم عليك ويقول لعل ليس
يخفي على عظم شأنك وما بلغت من سلطتك ونفوذ حكمتك على الانبياء
وانا اري مسالمتك من جملة الواجبات وانت عند مثل امر اولادى
وعن خاق عنك اني ملكت الصين وانت اخبر الناس ببلادى وانما
مشارت العساكر والخيول وسعان الذهب والفضة وفيها كفاية
عن غيرها فان رايت ان تعقد بيننا المودة وتامر التجار بالسفر
لتم المصالح ففعلت فاجابه خوارزم شاه الى مثلته ونسرد
جنگرخان بانك واسترحال على المهادنه الي ان وصل من
بلاد بخارى وكان خالد خوارزم شاه يتوب على بلاد ما وراء النهرين
ومعه عشرون فارس فشرحت نفسه الى اموال البخارى كاتب
السلطان يقول ان سؤلاه القوم قد جاوا برى البخارى وما فقد هم
الا التجسس فان اذنت لي فيهم فاذن له بالاحتياط عليهم فقبض
عليهم واحضروا المصم ففروا ورسل جنگرخان الى خوارزم شاه
يقول انرا عطيبت امانك البخارى ففقدت والعدو قريب وهو
من سلطان الاسلام اقم فان زعمت ان الذي فعله خالد بخارى
اذ يرضيه البنا والاسوق لتناهد سبي ما تعرفني به فوصل عند
خوارزم شاه من الرعب ما خامر عقله ففعله وامر بقتل الرسل
فقتلوا فيما لها حركة لما صدرت من دمال اسلام اجرت بكل نقطه سبلا
من الدم نثر سار جنگرخان اليه فاجعل خوارزم شاه عن جمون الي
نيسابور لفرساق الي سرج همدان وبعث من النشار فاحدق به العدو
فقتلوا كل من معه ونجا هو ففاض الما الي جزيرة ولحقه عليها ذات الجنب

بذل
س
الف

٣٣

فانت بها وحيه اذ نيا وكفن في شاش كان معه وذكروا سنة سبع عشرة
وعلقوا جميع مملحة خوارزم شاه قال سبط الجوزي كان اول
ظهور النشار علورا النهرين سنة خمس عشرة فاحذوا بخارى وممر قد
وتلوا اهلها وحاصروا خوارزم شاه فزبوع ذلك عبروا النهر وكان
خوارزم شاه قد ابا الملوك من مدن خراسان فلجئ النشار احد
في وجههم فطووا البلا وتلا وسبيا وساقوا الي ان وصلوا الي همدان
وقرروا في هذه السنة وقال بن ابى الاثير في كامله حادثة
النشار من الحوادث العظمى والمصاب الكبري التي عرفت البصير
مشكها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل ان العلم من خلفه
الله الا ان لم يبتلوا بمثلها كان صاه فان التواريخ لم تتضمن ما يقارضا
ومن اعظم ما يذكر ونعمل تحت نضربى اسرائيل بالبيت المقدس
والبيت المقدس بالنسبة الي ما حارب فعولاء الملاعين من مدن
الاسلام وما بنوا اسرائيل بالنسبة الي ما قتلوا ففده الحادثه
التي انتشر شرها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب الذي اشد
به الريح فان قومها جواسن اطراف الصين فقصدا وبلاد تركستان
مثل كاشغر وبلاد ساعزق نرى منها الي بخارى وسمرقند فيمدحوها
ويبيدون اهلها نرى تقبر طارفة منهم الي خراسان فيعزغون منها ملكا
وتخرىبا وقتلا ولبادة والي الذي وهمدان الي حد العراق نرى يقصدون
ادريجان ونواحيها ويحربونها ويسبيونها في اقل من ستة اموال يسمع
عنته نرسار وامن ادريجان الي دربند شروان ولحقوا مدسته
وعمروا من عند صالي بلاد اللان والسكن فقتلوا واسروا فزقدوا

فانت